

تاج العروس من جواهر القاموس

الذِّمْرُ ككَبِدٍ وكَبِدٍ أَي بكَسْرٍ فُسُكُونٍ والذِّمْرُ مِيرٌ مثل أَمِيرٍ والذِّمْرُ مِرٌّ مثل فَلَازٍ : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ جَمْعُ الكُلِّ غَيْرُ الأَخِيرِ أذَمَّارٌ وَجَمْعُ الذِّمْرِ الذِّمْرُ الذِّمْرُ مِيرٌ والاسم الذِّمْرَارَةُ بالفتح وقيل : الذِّمْرُ هو الشُّجَاعُ المُنْذَرُ وقيل : المُنْذَرُ الشَّدِيدُ وقيل : هو الظَّرِيفُ اللَّبِيبُ المِعْوَانُ . والذِّمْرُ بالكسْرِ : من أَسْمَاءِ الدِّوَاهِي كَالذِّمْرِ ما تَرى بالضم وهو الشَّدِيدُ المُنْذَرُ . والذِّمْرُ بالفتْحِ : المَلَامَةُ والحَصُّ معاً والتَّهْدُ والغَضَبُ والتَّشْجِيعُ . وفي حديث عَلِيٍّ : " أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِرْزَ بَيْتِهِ " أَي حَصَّهُ هَمَّ وشَجَّعَهُمْ . ذَمَّرَهُ يَذْمُرُهُ ذَمْرًا : لَامَهُ وَحَصَّهُ وَحَثَّه . وفي حَدِيثِ آخَرَ " وَأَمُّ أَيُّمَانَ تَذْمُرُ وَتَصْخَبُ " أَي تَغْضَبُ . وفي حَدِيثِ آخَرَ : " جَاءَ عُمَرُ ذَامِرًا " أَي مُتَّهَدًّا . والذِّمْرُ : زَأْرُ الأَسَدِ وَقَدْ ذَمَّرَ إِذَا زَأَرَ . والذِّمْرُ بالكسْرِ ذَمْرٌ الرَّجُلُ وهو كَلٌّ ما يَلْزَمُكَ حِفْظُهُ وَحِيَاطَتُهُ وَحِمَايَتُهُ وَإِنْ ضَيَّعَهُ لَزِمَهُ اللُّؤْمُ . ويقال : الذِّمْرُ : ما وَرَاءَ الرَّجُلِ مِمَّا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ لَهُمْ : قالوا : حَامَى الذِّمْرَ كما قالوا : حَامَى الحَقِيقَةَ . وَسُمِّيَ ذَمْرًا لِأَنَّهُ يَجْرِبُ عَلَى أَهْلِهِ التَّذَمُّرُ له وَسُمِّيَتْ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَحِقُّ عَلَى أَهْلِهَا الدُّفْعُ عنها . وَتَذَمَّرَ هو : لَامَ نَفْسَهُ عَلَى فائِتٍ جَاءَ مُطِاوعُهُ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ وهو أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ فِعْلًا لَا يُبَالِغُ فِي نِكَاحِ العَدُوِّ فهو يَتَذَمَّرُ أَي يَلْؤُمُ نَفْسَهُ وَيُعَاتِبُهَا كِي يَجِدَّ فِي الأَمْرِ وفي الصَّحاحِ : وَأَقْبَلُ فلانٌ يَتَذَمَّرُ . كَأَنَّه يَلْؤُمُ نَفْسَهُ عَلَى فائِتٍ . وفي الحديثِ : " فَخَرَجَ يَتَذَمَّرُ " أَي يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيَلْؤُمُهَا عَلَى فَوَاتِ الذِّمْرِ . وفي الأساسِ : وَأَقْبَلُ يَتَذَمَّرُ : يَلْؤُمُ نَفْسَهُ عَلَى التَّفْرِيطِ لئَلَّا تُفْرِطَ ثَانِيَةً وَفُلانٌ يَتَذَمَّرُ وَيَتَذَمَّرُ . تَذَمَّرَ إِذَا تَغَضَّبَ يقال : سَمِعْتُ لَهُ تَذَمُّرًا . أَي تَغَضُّبًا . وَظَلَّ فُلانٌ يَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ وَأَوْعَدَهُ . وَأَمَّا ما جَاءَ فِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ " أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ " . فمعناه يَجْتَرئُ عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ . والمُذَمَّرُ كالمُعْظَمِ : القَفَا وقيل : هما عَظْمَانِ فِي أَصْلِ القَفَا وهو الذِّمْرُ فُرَى وقيل : الكاهِلُ . قال ابن مَسْعُودٍ : " انْتَهَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ صَرِيحٌ فَوَضَعَتْ رِجْلِي فِي مُذَمَّرِهِ . فقال : يا

رُوِيَ عَنِ الْغَنَمِ لَقَدْ ارْتَقَيْتَ مُرْتَقَيْ صَعْبًا . قال : فاحتزرت رأسه " قال
الأصمعيّ المذمّ به الكاهل والعنق وما حوله إلى الذّفرى : وهو الذي
يُذمّ به المذمّ به كمُحدّثٍ وذمّ به يذمّ به وذمّ به لَمَسَ مُذمّ به .
والمذمّ به : مَنْ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حِيَاءِ النَّاقَةِ لِيَطْرَأَ ذَكَرُ جَنِينِهَا أَمْ
لَا " سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَيَعْرِفُهُ فِي الْمُحْكَمِ : لِأَنَّهُ
يَلْمَسُ مُذمّ به فيعرف ما هوَ وهو التّذميرُ . قال الكُمَيْتُ : .

وقال المذمّ به للنّاتجينَ ... مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِي الأرجلُ يقول : إنَّ
التّذميرَ إنَّمَا هو في الأعناقِ لا في الأرجلِ . وهذا مَثَلٌ لأنَّ التّذميرَ لا
يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلْمَسُ لَحْيِي الْجَنِينِ فَإِنْ كَانَ غَلِيظًا
كَانَ فَحْلًا وَإِنْ كَانَ رَقِيْقًا كَانَ نَاقَةً فَإِذَا ذُمِّرَتِ الرَّجُلُ فَالأمْرُ
مُنْقَلَبٌ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

حَرَاجِيحُ قُودِ ذَمِّرَتْ فِي نِتَاجِهَا ... بِنَاحِيَةِ الشَّحْرِ الْغُرَيَّرِ

وَشَدَّ قَمُّ